

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

The historical personality and its philosophical significance in the novels of Al-Taher Watar

عربي سعاد¹، أ/د عبيد عبد الرزاق²

¹ جامعة الجزائر 02 (الجزائر)، souad.aribi@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 02 (الجزائر)، abderrazak.abid@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/25 تاريخ القبول: 2023/05/10 تاريخ النشر: 2023/06/4

ملخص: يعد الطاهر وطار شخصية إبداعية متميزة بنصوصها الروائية ذات الأثر المتعدد الثقافات والمتأصل في تاريخه، فما من عمل روائي كتبه وطار إلا وكان للثرات حضورا متميزا فيه، بمختلف الأشكال و الدلالات الفلسفية ، وبما أن الشخصية عنصرا رئيسيا وهاما في تفعيل حركية الرواية، وبناء هيكلها السردى وفق أليات المحيط النصي المشكل لها ضمن ما يتطلبه المقصد الدلالي وما تحيله دلالاته الوظيفية، فقد اهتم بها الطاهر وطار اهتماما إبداعيا متنوع التشكلات ضمن وحدات موزعة على طول مساحة النص الروائي عاكسا من خلالها مقصديته و توجهاته الفكرية والإيديولوجية ، فنلمح وبشكل خاص استحواذ الشخصية التاريخية على كل نصوصه الإبداعية لما لها من دلالات تؤولية ، وإسقاطات تلمحية تجسد مقولة التاريخ يعيد نفسه، ذلك أنّ الحاضر هو حصيلة حتمية ناتجة عن الماضي بجميع مخلفاته ، أعطت لرواياته مقروئية واسعة ساهمت في إيصال حقائق تاريخية وتصحيح المغالطات المشوهة للتاريخ في قالب روائي مزدوج الدلالة .

- كلمات مفتاحية: الشخصية، التاريخ، الدلالة، الفلسفة، الثرات، الوظيفة، الرواية، السرد.

Abstract: Al-Taher Watar is considered a distinguished creative personality with its narrative texts that have a multicultural impact rooted in his history. There is no work of fiction written by Al-Taher Watar but that the stories had a distinguished presence in it, in various forms, and since the personality is a major and important element in activating the movement of the novel, and building its narrative structure according to the mechanisms of the textual environment. The problem is within what the semantic intent requires and what its functional significance refers to. Al-Taher Watar took care of it and developed a creative interest in a variety of formations within units distributed along the space of the fictional text, reflecting through it his intention and his intellectual and ideological orientations. responsible meanings, And insinuating projections that embody the saying that history repeats itself, because the present is an inevitable outcome resulting from the past with all its remnants, which gave his novels a broad readability that contributed to communicating historical facts and correcting the distorted fallacies of history in a dual-significant narrative template.

Keywords: personality, history, significance, philosophy, wealth, function, novel, narration

المؤلف المرسل: عربي سعاد

1. مقدمة

لقد أثارت مسألة الشخصية وتصنيفاتها إشكالات متعددة ، نظرا لاختلاف التصورات حول مفهوم الشخصية بوجه خاص، و أيضا لتعدد واختلاف معايير التصنيف ، وهذا ما أكده "عبد المالك مرتاض" في كتابه "في نظرية الرواية" قائلا : " وكان النقد يصنف الشخصيات بحسب أطوارها عبر العمل الروائي، فإذا هناك

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

ضروب من الشخصيات بحيث نصادف الشخصية المركزية التي تصادفها الشخصية الثانوية ، التي تصادفها الشخصية الخالية من الاعتبار كما نصادف الشخصية المدورة والشخصية المسطحة، كما نصادف في الأعمال الروائية الشخصية الإيجابية والشخصية ، كما نصادف الشخصية الثابتة والشخصية النامية " (عبد المالك مرتاض 1998، ص 99)، وعليه فالشخصية الروائية لها تصنيفات عديدة، بعضها يتعلّق بموقع الشخصية من الأحداث وقدرتها على النمو وإدارة حركة الصراع، وبعضها يرتبط بوظيفة الشخصية داخل الرواية ، ويعد تصنيف فيليب هامون للشخصية النموذج الفعال تعتمده مختلف الدراسات الحديثة والذي من خلاله سنحاول تصنف شخصيات "الطاهر وطار" وفق التماثل التاريخي لها في النص الروائي

2. مفهوم الشخصية عند فيليب هامون Philippe Hamon: لقد انطلق فيليب هامون في أبحاثه حول الشخصية من دراسات والابحاث السابقة عنه، ليصل الي أن مفهوم الشخصية تشبه العلامة اللسانية. "إنها علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة له إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد" مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم عليها هذه الاخيرة داخل النص السردي، فوصفها بكونها دالاً تتخذ عدة صفات تحدد من خلالها هويتها، والشخصية " لا تكشف عن مجموع دلالاتها إلا مع نهاية الزمن الإبداعي ونهاية الزمن التأويلي، إنها على غرار العلامة اللسانية وحدة متمفصلة بشكل مزدوج وتتجلى من خلال دال متقطع ، وتعتبر بهذا جزء من جذر أصل تقوم الإرسالية ببنائه " (سعيد بن كراد 2003 ، ص105)، كما أنّ مفهوم الشخصية عند "فيليب هامون" لا يقف عند التركيب اللغوي فحسب ، بل " إنّ الشخصية هي دائماً وليدة مساهمة الأثر السياقي ونشاط استذكاري وبناء يقوم به القارئ " (فيليب هامون 2012 ص 08) ، فوعي القارئ بالشخصية يتعمق ويتحدد مع كلّ قراءة تمنحه دلالات وأبعاد

وعلاقات جديدة يحدد من خلالها طبيعة الشخصية وفعاليتها في العملية السردية، كما أنّ الشخصية لا يكتمل معناها إلاّ إذا تتبعنا النص من البداية إلى النهاية، فبناؤها يتزامن مع فعل القراءة ويكتمل مع نهايته، ولا تدرك إلاّ من خلال تلك العلاقات التي تقيمها مع الشخصيات المشكلة للنص "فإنّ الشخصية لا تتحدد فقط من خلال موقعها داخل العمل السردى

ولكن من خلال العلاقات التي تنسجها مع الشخصيات الأخرى" (فيليب هامون 2012 ص10)، هذا من جهة ومن جهة أخرى لقد ميز "فيليب هامون" بين الشخصيات الإنسانية وغيرها من الشخصيات قائلا ان الشخصية " ليست مقولة مؤنسنة دائما، فالفكر في عمل هيجل يمكن اعتباره شخصية، وكذلك الأمر مع البيضة والدقيق والزبدة والغاز، فهذه المواد تشكل شخصيات لا تبرز إلاّ في النص المطبخي. كما أنّ الفيروس والميكروب شخصيات في نص يسرد السيرورة التطورية لمرض ما " (فيليب هامون 2012 ص21) وخالصة القول أنّ "فيليب هامون" يرفض المفاهيم التقليدية للشخصية باعتبارها بناء يقوم النص بتشييده، وليس معيارا تفرضه سياقات خارجية.

وفي نفس السياق يرى كل من "رشيد بن مالك" و "عبد الملك مرتاض " أنّ الشخصية تعد من أعقد العناصر المشكلة للنص الروائي، حيث عرفها مرتاض قائلا: " الشخصية! هذا العالم المعقد الشديد التركيب، المتباين التنوع ... تتعدد الشخصيات الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود" (عبد الملك مرتاض 1998 ص83) ويتبين من خلال هذا التعريف أنّ عبد الملك مرتاض يعطي هو الآخر للشخصية دورا أساسيا في تشكيل وبناء الرواية، فهي تختلف باختلاف البشر وتتعدد بتعدد الأفكار والأجناس، بل إنّ الروائيين أنفسهم يختلفون في تصويرهم للشخصية باختلاف أيديولوجياتهم. أما

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

"رشيد بن مالك" فيري هو أنه من الصعب تحديد مفهوم دقيق للشخصية ومرجع ذلك أنه " من بين المشاكل التي اعترضت سبيل الباحثين في محاولتهم الحثيثة لتحديد مفهوم الشخصية في النص السردي تلك المتعلقة بمكونات ومستويات تحليلها " (رشيد بن مالك 2006 ص 129)، ولا تزال إشكالية تحديد مفهوم دقيق للشخصية محل الدراسة لدي مختلف النقاد والباحثين قائمة الي يومنا هذا، غير أنهم يتفقون على كون الشخصية مكون أساسي وهام من مكونات البنية السردية لأي نص روائي، وبما أنها مرتبطة بالنص فهي تنطلق منه لتنتهي إليه ولا علاقة لها بالسياقات الخارجية، لكون الروائي أو الكاتب هو من يتحكم فيها و يعمل على خلق تقنيات متعددة بصور و نماذج مختلفة لتقديمها وفق معطيات النص، فهناك من يرسم أدق التفاصيل لشخصياته، وهناك من يحجب عن الشخصية كل وصف مظهري، وهناك من يقدم شخصياته بشكل مباشر، ومنهم من يختار التقديم الغير مباشر. يقول " فيليب هامون Philippe Hamon " : " فكثير من المؤلفين كانوا يختارون اسم الشخصية استنادا إلى الطاقة الصوتية التي يشتمل عليها، فالأسماء التي يختارها زوالا مثلا تتميز إما بإيحاء شعبي، وإما بإيحاء أرسطراطي، ولكي يثبت أنّ عملية الاختيار قد تستغرق زمنا طويلا فإنه يعود إلى تلمس البدايات الأولى عند المؤلفين، فعادة ما يقف الكاتب عند اختيار اسم معين و يجرب عدة أسماء قبل أن يستقر على اسم بعينه وهذا المظهر الصوتي يساهم بشكل كبير في تحديد السمة الدلالية للشخصية ، بل إنّ الأمر قد يصل إلى إمكانية استشرف الفعل المستقبلي من خلال دال الشخصية، ومعنى هذا إنّ مجموعة من البرامج السردية تكون متوقعة انطلاقا من هذا المظهر الصوتي(فيليب هامون 2012 ص 10-09)

3. تصنيف فيليب هامون للشخصية وتظهر هذا التصنيف في روايات الطاهر وطار: لقد صنف "فيليب هامون" الشخصية إلى ثلاث فئات هي "(فيليب هامون 2012 ص 29-30):

- فئة الشخصيات المرجعية

- فئة الشخصيات الواصلة

- فئة الشخصيات المتواترة أو المتكررة سابقا، وهو تصنيف يختلف عن النماذج التي كانت سائدة قبله من جهة ومن جهة أخرى فقد أشار "فيليب هامون" إلى ملاحظة هامة حول هذا التصنيف قائلا إنه بإمكان أي شخصية أن تنتمي في وقت واحد أو بالتناوب لأكثر من شخصية واحدة من هذه الفئات الثلاث في عمل روائي واحد.

1.3 الشخصيات المرجعية: وتشمل الشخصيات تاريخية، الشخصيات الأسطورية الشخصيات المجازية كالحب والكراهية، الشخصيات الاجتماعية، وكلها تحيل على معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافته ما، كما تحيل على أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة. وقراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب وثقافة القارئ. وباندماج هذه الشخصيات داخل ملفوظ معين تصبح عاملا أساسيا يعين على التثبيت المرجعي من خلال الإحالة على النص الكبير للإيديولوجيا والثقافة

أ- شخصيات ذات مرجعيات تاريخية: وهي شخصيات تعود في الأصل الى التاريخ وردت في الرواية لعدة دلالات تتحدد من خلال دورها ووظيفتها داخل النص، مثل شخصية نابليون و فرانكو، بيسمارك، ريتشارد الثالث في رواية " اللاز"، وقد ورد ذكر هذه الشخصيات على لسان زيدان حينما أراد أن ينتخب رفاقه في الجهاد من يخلفه في رئاسة الوحدة العسكرية التي كان مشرفا عليها، ففكر في أول الأمر في أخيه حمو ولكنه غير رأيه واختار أن يجري انتخابا جماعيا، ليحارب من خلاله كل من لم يستعمل الديمقراطية في حكمه " احتار زيدان في الموقف الذي ينبغي

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

اتخاذه.. إنَّ فرانكو، ونابليون، وبيسمارك، وريتشارد الثالث أيضا لا يتورعون عن استعمال المركزية الديمقراطية " (اللاز 2007 ص180)، وأيضا في رواية "الزلزال" نجد وطار يوظف شخصية ابن خلدون التي تظهر خلال صفحات كثيرة من الرواية وبالخصوص الصفحات الأولى، يقول بو الأرواح: "العربي يبني بيد ويخرب بأخرى، كلاً كذب ابن خلدون وخذل في جهنم. هؤلاء ليسوا عربا وليسوا بربرا، ولا حتى وندالا أو تبارا أو مغولا أو أقباطا. هؤلاء إما أن يكونوا روسا سلّطهم الله على البلاد ليحطّموا مقوماتها، وإما أن يكونوا بلا أصل ولا فصل ولا دين ولا ملّة " (الزلزال 2007 ص31) وتعكس دلالة هذه الشخصية واقع قسنطينة التي آلت إليه والخراب الذي حلّ بها، وما تعيشه من تناقضات وآفات وأزمات اجتماعية. وأيضا كان للحضور شخصية عبد الحميد بن باديس دلالة فكرية في قوله: " يوم كنا نعمل بدافع العروبة والدين، وبضمير العربي الحر إلى جانب ابن باديس وأهل الفضل والعلم من صحابته وتلاميذه كنا نعلم ولا نخرب، نعلم الألسنة بلغة الضاد، لغة القرآن الكريم، نعلم الأفتدة بالدين، بالحديث والسنة وما كان عليه السلف " (الزلزال 2007 ص13) وهذا التجلي لهذه الشخصية الإصلاحية من خلال حضورها التاريخي يتناسب مع أهداف الرواية و مقاصد الكاتب لكون عبد الحميد بن باديس من العلماء الذين تأثرهم بو الأرواح ، كما بنيت رواية "الولي الطاهر يعود الي مقامه الزكي "على معالم واقعة تاريخية مشهورة اختلف فيها الرواة. وهي حادثة مقتل "مالك بن نويرة" على يد "خالد بن الوليد" خلال حروب الردة، يقول ابن كثير في " البداية والنهاية

"يقال: إن الأسارى باتوا في كبولهم في ليلة باردة شديدة البرد، فننادى منادي خالد أن دفتوا أسراكم. فظن القوم أنه أراد القتل، فقتلوهم، وقتل ضرار بن الأزور مالك بن نويرة، فلما سمع خالد الواعية خرج وقد فرغوا منهم، فقال: إذا أراد الله أمرا أصابه. واصطفى خالد امرأة مالك بن نويرة، وهي أم تميم ابنة

المنهال، وكانت جميلة، فلما حلت بنى بها. ويقال: بل استدعى خالد مالك بن نويرة فأنبه على ما صدر منه من متابعة سجاح، وعلى منعه الزكاة، وقال: ألم تعلم أنها قرينة الصلاة؟ فقال مالك: إن صاحبكم كان يزعم ذلك. فقال: أهو صاحبنا وليس بصاحبك! يا ضرار، اضرب عنقه. فاضرب عنقه، وأمر برأسه فجعل مع حجرين، وطبخ على الثلاثة قدرا، فأكل منها خالد تلك الليلة ليهرب بذلك الأعراب من المرتدة وغيرهم. ويقال: إن شعر مالك جعلت النار تعمل فيه إلى أن نضج لحم القدر، ولم يفرغ الشعر لكثرتة. وقد تكلم أبو قتادة مع خالد فيما صنع، وتقاولا في ذلك، حتى ذهب أبو قتادة فشكاه إلى الصديق، وتكلم عمر مع أبي قتادة في خالد، وقال للصديق: اعزله، فإن في سيفه رهقا. فقال أبو بكر: لا أشيم سيفاً سله الله على الكفار. وجاء متمم بن نويرة فجعل يشكو إلى الصديق خالداً، وعمر يساعده وينشد الصديق ما قال في أخيه من المراثي، فوداه الصديق من عنده " (ابن كثير 1998 ص 461-462-463) ولقد نتج عن هذه الحادثة جدلاً سياسياً وفكرياً وصل إلى ذروة الخلافة، حيث طالب عمر بن الخطاب أبو بكر الصديق " بعزل خالد بسبب فعلته لكن " أبا بكر" رفض عزله، وصنف فعلته ضمن اجتهاد قائد ميداني، يمكن أن يخطئ، ويمكن أن يصيب وقال في ذلك مقولته الشهيرة: " أنا لا أغمد سيفاً سله الله على الكافرين" معرضاً بذلك الى قول الرسول - صلى الله عليه وسلم- "خالد سيف الله المسلول".

وفي رواية الشمعة والدهاليز تتجلى شخصية عثمان بن عفان طلحة بن الزبير، معاوية بن أبي سفيان، عمرو بن العاص، وعائشة أم المؤمنين " إنك إن فعلت ذلك، شككت في إيمان عثمان بن عفان وطلحة والزبير بن العوام ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وعائشة أم المؤمنين ". وهنا يأتي هذا الكلام ليعود بالقارئ إلى الحرب التي قامت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما حول أحقية أحدهما في الخلافة حيث انقسم المسلمون إلى قسمين منهم مؤيد لعلي والآخرين

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

لمعاوية، وقد ذكر الروائي هذه الحادثة وأسقطها على أحداث الجزائر بعد انتخابات 1988م، حيث انقسم الناس إلى قسمين، منهم من يدعو إلى حكم الاسلاميين ومنهم من احتكروا الحكم وثروات الوطن بحجة أنهم هم السبب في استقلال الجزائر، وفي رواية "الشمعة والدهاليز" وضم الطاهر وطار شخصيات تاريخية بارزة في التاريخ الإسلامي وهي شخصية هارون الرشيد ووالدته الخيزران، موضحة من خلال هذا النموذج من الشخصيات أن القتل لأجل الحكم أمر معروف وسائد في التاريخ الإسلامي " لقد قتلت الخيزران الأم البربرية، إبناً لها لتولي إبناً آخر على رأس الحكم .هارون الرشيد إنما جاء محمولاً على ذراعي أمه ملطخة اليدين بالدم " (الشمعة والدهاليز 2007 ص99) وقد تمكن وطار من خلال ذكرهاتين الشخصيتين التأكيد على أن القتل من أجل السلطة يعد مبرراً تاريخياً، ونحن لا نجد تبرير للقتل في الجزائر؟ لماذا نقتل بعضنا البعض؟ ومن يقتل من؟ وهل هذا القتل من أجل الحفاظ على الإسلام والمسلمين، مع أننا جميعاً مسلمين؟ وهكذا أعاد التاريخ نفسه في قالب مختلف، فكل حادثة تاريخية لها امتداد في التاريخ، كما جاء أيضاً ذكر "مهاتما غاندي": " تمكنت في وقت قصير من فرض وجودي، رغم كل شيء. نعم كل شيء، بدءاً بطريقة حلق شعر رأسي الذي كنت أقرعه بالموسى في رحبة الجمال، كل ثلاثة أشهر حتى لا أضطر لإضاعة الوقت في مشطه عدة مرات في اليوم، وإلى قصه باستمرار وذلك ما أكسبني من يومها، لقب غاندي " (الشمعة والدهاليز 2007 ص58) ، ولقد كان ذلك في طفولة الشاعر حينما التحق بالثانوية الفرنسية-الإسلامية في مدينة قسنطينة، ولقد جاء ذكر هذه الشخصية للشبه الكبير بينها وبين شخصية الشاعر في شكله وهندامه وحتى في تصرفاته. كما جاء ذكر بعض الشخصيات التي خلدها التاريخ لمواقفها أو للأحداث التي أحاطت بها فمنها من ظلمت وغدر بها، ز منها من خلدت بتمثيل حجرية، يقول بطل الرواية: " ترى بم سيحاكموني، ومن أكون؟ دوناتوس؟ خالد

عربي سعاد /د عبید عبد الرزاق

بن الوليد بعد إخماد فتنة الردة؟ طارق بن زياد بعد فتح الأندلس؟ موسى بن نصير؟ جان دارك؟ نابليون بونابرت؟ قوبلز، أو موسوليني؟ أبوليوس في طرابلس متهما بجماله؟ أبا ذر الغفاري متهما بالسير وحده؟ غاليلي متهما برؤية الأرض مكورة؟" (الشمعة والدهاليز 2007 ص195)، فبالرغم من تعدد الشخصيات التاريخية المذكورة في هذا المقطع السردي من عربية وأجنبية إلا أنها تتفق في كونها قدمت الكثير للبشرية، ولو أنّ يد الإجرام قد طالت بعضها. وعموما فالأسماء التي وظّفها "الطاهر وطار" ومهما كانت مرجعيتها التاريخية، إلا أنها جاءت لتبرز ثقافة الروائي المتعددة المنابع من الدين والتاريخ والسياسية والفلسفة، بغية تحقيق أهداف فنية وجمالية وتعبيرية وإيديولوجية ، أما في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" ورواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء" فقد جاء ذكر شخصية الولي الطاهر باعتبارها مزيجا من الرمزية والأسطورة الشعبية ، فقد جعله يؤدي عدة وظائف داخل الرواية من أهمّها أن جعله صاحب المقام الزكي والأمر والنهي فهو التائه في الصحراء الذي يبحث عن مقامه ويعجز عن إيجادها، ثمّ نجده محاربا في عدة معارك ومنها حروب الردة ، ثمّ وظيفة محاولة الكشف عن البنت الدخيلة في المقام الزكي، ثمّ إرهابيا يقتل ويذبح ببشاعة في إحدى أحياء الجزائر العاصمة، وهذه الوظائف مع اختلافها تعكس صورة الرجل العربي بكلّ تناقضاته من منظور الآخر فهو المسلم والمترد ، والإرهابي ، الى جانب شخصية الولي الطاهر هناك شخصية بلارة " هل لك اسم يا أمة الله؟ - بلارة. بلارة ابنة الملك تميم بن المعز، زوجة الناصر بن علّناس بن حماد الذي سرت إليه في عسكر من المهديّة حتى قلعة بني حماد تصحبني من الحلي والجهاز ما لا يحد، أمهرني الناصر بأربعين ألف دينار. أخذ منها أبي دينارا واحدا وأعاد إليه البقية" (الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي 2004 ص78)

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

وبلارة تاريخا هي " بلارة بنت تميم" المرأة التي أوقفت الحرب التي كانت قائمة بين " بني مالك الناصر" وابن عمه " تميم بن المعز" بقبولها الزواج من الملك الناصر لأجل حقن الدماء، لكن ما نلاحظه هو أن وطار وظف " بلارة" بشكل مغاير لحضورها التاريخي ، فهي رمز للفتنة ، ورمز لتخلي المرأة عن تقاليدها، واحتشامها إنها امرأة فاقدة للحياء ومثيلة لنساء هذا العصر، وبلارة تتحكم فيها قوى خارجية تريد أن تمرر بواسطتها مشروعها التغريبي الاستثنائي، وذلك بإنجاب نسل جديد متنصل من جذوره " إن الذين أرسلوني إليك يريدون ملاً هذا الفيف بنسل خاص" (الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء 2005 ص84)، إنها تمثل العولمة، و التطبيع والمطامع الغربية وتريد هدم الدين الإسلامي، ويستحضر وطار أيضا لوصف الجهاد في العصر الحالي جهاد الخوارج يقول: " فجأة رفعت الراية البيضاء من هنا وهناك تطلب وقف القتال..... ظننا الولي خدعة"، وهنا إشارة إلى حادثة " صفين"، حيث رفعت المصاحف على أسنة السيوف، وكانت مجرد خدعة لإيقاف الإمام علي - رضي الله عنه - ونتج عن ذلك صراع حول مسألة التحكيم وخرج البعض عن علي - رضي الله عنه- وكفروه لأنه رضي بالتحكيم ورؤوا أن التحكيم هو فقط لله، ومن هنا جاء الصراع حول السلطة، ليستلمه " الطاهر وطار"، ويقيس عليه ذلك الصراع السلطة في الجزائر، فحزب جبهة التحرير الوطني يرى بأنه الأحق بالسلطة لأنه محرر البلاد من الاستعمار، والإسلاميون يرون ضرورة تبني نظام إسلامي وهم وحزبهم الفائز في الانتخابات لهم الحق في السلطة، ومن هنا نجم صراع تحول إلى تقتيل عشوائي أدخل الجزائر في عشرية دموية. أطلق عليها العشرية السوداء. كما كانت شخصية المنقف حاضرة في رواية " الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" وهي شخصية "عيسى لحيلج" الاستاذ الجامعي، الذي يتحول الى إرهابي يقود عمليات إجرامية تحت لواء الجماعات المسلحة " أي نعم سيدي... من الجبل أكتب إليك، بعدما قرروا قتلي وقررت أن

أعيش، وصادق الله على قراري، فنجوت من القوم الظالمين... لو تدري كم تصير الحياة شهية ومقدسة تحت جحيم القصف وزخات الرصاص؟" (الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي 2004 ص114)، وطار من خلال هذا التلميح جعل القارئ يتسأل كيف بإمكان لأستاذ مثقف أن يهجر جامعته ويصبح مجرما خطيرا، وهل يمكن أن يجتمع العلم بالإجرام؟، وهذا ما فسره الطاهر وطار على لسان هذه الشخصية. "إنّ عبد الله عيسى لحيلح شخصية حقيقية لشاعر وروائي جزائري رمز من خلالها وطار لحالة التهميش التي يعيشها المثقف الجزائري في ظلّ سلطة همّها مراقبته وتكيله بقيودها، علّمها تقضي عليه وتشلّ وظيفته التنويرية" (سميرة بوقرة 2013 ص136)، فهنا يتضح أنّ الأستاذ الجامعي عيسى لحيلح كان مجبرا على ترك مدرجات الجامعة والصعود للجبل لأنه كان مهددا بالقتل، لا لشيء سوي أنه مثقف. ولم تكن هذه العودة الى الذاكرة لمقصد في فحسب " وإنما من أجل استنطاق التاريخ ومساءلته للوقوف على بوادر الازمة العربية، حتى ولو كان البعد التاريخي ليس كافيا فإنه مهم في فهم أية ظاهرة مهما بدت معقدة" (برهان غليون 2005 ص112).

وما تؤكده أغلب روايات الطاهر وطار إنّ توظيف الشخصيات التاريخية لم يكن بطريقة اعتباطية إنما كان قائم على دلالات مقصدية عديدة يفهمها الباحث من خلال سياق النص " إنّ وطار يختار شخصيتين الأولى واقعية معاصرة له، والثانية تاريخية يستحضرها عبر مواقفها المعروفة "(حسني فتحة 2009 ص66)، فهو يربط بين الشخصية المتخيلة التي ينشئها وبين الشخصيات الواقعية التاريخية كونها شخصيات ذات معاني ممتلئة ومتبلورة في ذهن القارئ، ليؤكّد في النهاية الأفكار التي يود إيصالها إلى المتلقي.

ب- شخصيات ذات مرجعية سياسية: هذا النموذج من الشخصيات له حضور كثيف و بارز في روايات الطاهر وطار تم توظيفها لأغراض تختلف باختلاف

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

الاهداف و المقاصد السياسية و الفكرية كشخصيات الرؤساء والتي تتكرر كثيرا في رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء" كشخصية الرئيس العراقي صدام حسين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، و جورج بوش وهتلر، والزعيم المتطرف أسامة بن لادن "أمريكا وعلى لسان رئيسها المؤمن بوش الابن لا يقابلها في هذه اللحظات، إلا الإرهاب الإسلامي، وشخص بلادن بالذات، ولقد جاء على لسان مستشارة الأمن القومي، أنّ أمريكا لم تكن مخطئة، عندما غزت العراق، فهي تثق في المعلومات التي بين يديها عن أسلحة الدمار الشامل التي أعدها صدام حسين"²³ والغرض من ذكر هذه الشخصيات هو تبيان طبيعة الصراع القائم بين العرب والغرب من جهة وبين العرب أنفسهم من جهة ثانية .

ج-شخصيات ذات مرجعية فكرية: ويمثل هذا النموذج من الشخصيات أدباء وفلاسفة ورد ذكرهم في الروايات على لسان الشخصيات المثقفة التي تقرأ لهم وتبنى أفكارهم وأيديولوجياتهم على اختلافها فالأُن العبرة في استدعاء هذا النموذج من الشخصيات ليست بدواتها بل لأفكارها، فلقد استحضر وطار في رواية " اللاز " عن طريق زيدان شخصية الأديب الفرنسي "فرانسوا موريك" صاحب قصة "تيريز دي كيرو" ".... ومرة أخرى تساءل: لو لم يكتب فرانسوا موريك تيريز دي كيرو، فماذا يمكن أن يكون عوضا عنها في الأدب الفرنسي " (اللاز 2007 ص192) والغرض من هذا الاستحضار هو ربط زيدان لقصة تيريز دي كيرو التي كانت تدور أحداثها عن مساوئ البورجوازية الفرنسية، بما يحدث في الجزائر أنداك وكأن التاريخ يعد نفسه، كما كان لحضور كارل ماركس وفلاديمير لينين انطباع فلسفي يعكس التوجه الاشتراكي لطاهر وطار من خلال بطل الرواية فيتخيلهما في ساحة أول ماي يشاهدان ما يحدث هناك من غضب الجماهير ويقدمان رأيهما: " هل تتصور أنّ لينين أو كارل ماركس، يتخذان موقفا ضد الجماهير، خوفا على الليبرالية الغربية. هذه التي أنفقت ملايين الدولارات، كي لا

تكون الديمقراطية في التشيلي، وقتلت ثمانية ملايين شخص في إندونيسيا دفاعا عن الديكتاتورية والفاشية " (اللاز 2007 ص 219) .

د-شخصيات ذات مرجعية أسطورية: وتجسدت من خلال نماذج عدة أبرزها وأكثرها حضورا شخصية الأولياء الصالحين والتي كانت تلقى إيماننا وتقديسا كبيرين من طرف بعض الشخصيات مثل سيدي بولزمان الذي تكرر ذكره كثيرا في رواية "الشمعة والدهاليز" على لسان زهيرة ووالدها " إنه جدك سيدي بولزمان، حفيد رسول الله عليه الصلاة والسلام، زامن السيد البخاري والسيد عبد القادر الجيلالي وصلّى بالأولياء والصالحين، ولا أحد يعرف مدفنه ولا تاريخ موته، ولا إذا كان ميتا فعلا. يتحدث عنه نسله جيلا إثر جيل، الحديث نفسه ومنتظرون تجليه من جيل لآخر. ومع أنه لا يبخل في الظهور، إلا أنه لا يظهر إلا لمن أحبه الله من ذريته، ولا يظهر إلا على حافة الزمان"²⁶، وله حضور أيضا و بنفس المقاصد والأهداف في رواية " الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " هو العقل الباطن للإنسان المسلم المعاصر، في تجلياته العديدة، التي تتمثل في الحركات الإسلامية بشكلها الفردي أو الجماعي، في الحركية أو السكونية. كما هو الشأن في ردود الأفعال التشنجية، أو الراضة سلبا " (الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء 2005 ص 42) كما يذكر بو الأرواح بعضا من أولياء الله الصالحين أمثال سيدي راشد، سيدي مسيد " لا يا سيدي راشد لا. احمها يا سيدي مسيد، كما كنت تحمها باستمرار، إرأف بالأبرياء الذين عليها، وبعباد الله الصالحين الذين فوقها، والأخيار والشرفاء الذين مازالوا فيها. وأرحها من الرعاع الذين يدنسوا بأبداً من النجسة وبأفعالهم المنكرة " (اللاز 2007 ص 201)

فبو الأرواح رغم ادعائه العلم و التفقه في الدين إلا أنه لا يزال يؤمن بالخرافات وبأولياء قسنطينة الصالحين فهو يدعوهم وله أمل في أن يحققوا دعوته، وفي ذلك دلالة شديدة على فكره الرجعي الذي لا علاقة له بالدين والعلم

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

وتستحوذ مثل هذه الشخصيات في أغلب الأحيان على الناس ذوي الثقافة المحدودة، فهذه الشخصيات ولو كانت تبدو أسطورية إلا أنها تعد تعبيرا عن باطن العربي، خاصة فيما يتعلق بما يحدث في شوارع الجزائر من مظاهرات وحركات تطرفية فلم يكن أمام بعض الشخصيات سوى أن تربطها بأسباب غير معقولة وبأيدي خفية ممثلة في سيدي بولزمان، الذي لا يظهر إلا على حافة الزمان.

هـ-شخصيات ذات مرجعية اجتماعية: وهي شخصيات تحيلنا في الغالب على نماذج أو صفات اجتماعية، أو على فئات مهنية. وهذه الشخصيات وجودها مرتبط بالنص الروائي، "وإنما هي ممكنة الوجود باعتبار أنّ بعض سماتها وملامحها وأفعالها مستقاة من مجتمع ذي وجود حقيقي، فهي في بعض جوانبها محيلة عليه و متترلة فيه بعد تزلّتها في القصة" (الصادق قسومة 2000ص102)

ونجد أن روايات الطاهر وطار قد قدمت صوراً شاسعة وبانورامية للمجتمع الجزائري، من خلال فضاءات متعددة تحركت فيها شخوص روائية مختلفة، تنتهي إلى عوالم وطبقات متباينة

ففي رواية " اللاز" نصادف عدة شخصيات معنوية على مستوى الرواية، فهناك الكراهية التي كان يكنها المستعمر الفرنسي للشعب الجزائري ويتجلى ذلك من خلال أشكال المعاملة من اضطهاد وقتل وتعذيب و اغتصاب "..... تجاهل بول الأمر، وراح يجيل بصره فيهما.. وفكّر. فلاقه داخل القرية... قرر أن يمثل. غير أنه فاجأته خاطرة، إنه ميت لا محالة. وما أروع أن تقتل فلاقا قبل أن تموت. قد تسبقهما فترديهما وتنجو بنفسك" (اللاز 2007 ص201) فكأنّ قتل جزائري قبل الموت أمر مقدس عند الفرنسيين، و قارئ رواية "اللاز" يكتشف حجم الكراهية المغروس في نفوس الفرنسيين اتجاه الشعب الجزائري من بداية الرواية الى نهايتها، وأيضا الصراع والكراهية بين الجزائريين أنفسهم وتحديدًا

بين الإقطاعية التي يمثلها سي مسعود و الشيوعية التي يمثلها زيدان " يا رفاق، إنَّ الحزب الشيوعي الجزائري مستهدف، ونحن مستهدفون"(اللاز 2007 ص254) كما حاولت الإقطاعية أيضا فرض نفسها وإيجاد مكان لها في جزائر ما بعد الاستقلال، وذلك لا يتأتى إلا إذا قضت على المذهب الشيوعي كونه الند الوحيد لها، وهذا ما تجسده رواية "الزلزال" من خلال شخصية بو الأرواح وصراعه مع السلطة يقول بو الأرواح: " لتقم لهم دولتهم الملحدة، أربعة أو خمسة ملاجئ في قسنطينة من هذا النوع، ليروا ما معنى الاشتراكية والشيوعية، التي يسرون إليها دون أن يدروا. بل التي يطبقون الكثير منها دون أن يعلموا " (الزلزال 2007 ص164) فالسلطة في الرواية تتمثل النظام الاشتراكي من خلال قرار تأميم الأراضي الزراعية كمشروع لبناء مجتمع متحضر وعصري، لكون الاشتراكية من منظور الحزب الحاكم تليق بهذا الشعب الخارج لتوه من حقبة استعمارية تجاوزت المئة سنة، بينما يمثل بو الأرواح الطبقة الإقطاعية. لهذا فالدولة كانت على مدار الرواية محط سخط وغضب بو الأرواح الذي يعتبرها ملحدة، وفي المقابل هناك علاقة الحب التي تجمع بين بو الأرواح والاستعمار الفرنسي " وعدتك كبيرة يا سيدي راشد. فعجل، عجل. خير البر عاجله. نار فتنة آكلة، أو زلزال مهول اقض على الحكومة وعلى الفقراء والعمال والطلبة والنقابيين، أعد بعث أمة جديدة، ليس فيها سوى نحن، السادة والأشراف " (الزلزال 2007 ص112) فبو الأرواح ومن خلفه عائلته، لم يملكوا الأراضي الشاسعة والأملاك إلا من خلال تعاونهم مع الاستعمار الفرنسي كوشاة وخونة وبالتالي فبو الأرواح يمثل " نموذج لصورة الإقطاعي الذي لا نستطيع عزل تاريخه الفردي، عن امتدادات المرحلة الاستعمارية" (أحمد شريط 1991 ص 72)، ولقد أعطى وطار لشخصية بو الأرواح سمات الإقطاعي الذي يبرر لنفسه كل الممنوعات الإنسانية من أجل الوصول لغاياته

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

المنشودة فالغاية تبرر الوسيلة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أعطاه الثقافة الدينية التقليدية كوسيلة قوية لإخضاع الناس وفي مقابل هذه السلطة الاجتماعية والدينية نجد شعبا تمزقه الآفات خاضعا و مستسلما في أغلبه لا يبدي حراكا أو مقاومة إلا بعض الشخصيات التي حققت الاستثناء. والعلاقة بين هاتين الشخصيتين هي علاقة صدام وتقابل في كلّ الرواية، محكومة عند بو الأرواح بالإحساس بالتفوق، في حين نجدها عند الشعب محكومة بمنطقين: إما الإحساس بالدونية أو التحدي وتحقيق الذات، وهو ما نجده عند أقرباء بو الأرواح، وأغلب الشخصيات الروائية للطاهر وطار هي شخصيات ذات مرجعية اجتماعية تتحدد من خلال علاقة الشخصية البتلة بالشخصيات الأخرى في الرواية، والتي قد تجمعها علاقة ود ومحبة، أو العكس فقد وكراهية وصراع فتمقتها وتعارضها في أفعالها، وقد يتعدى ذلك إلى ممارسة العنف.

2.3 الشخصيات الواصلة الناطقة عن المؤلف: وتمثل هذه الشخصيات كدليل لحضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عنهما في النص، وقد يكون من الصعب أحيانا الإمساك بهذه الشخصيات. فينتج عن ذلك تعدد الروى، والتأويلات فمن الضروري أن نكون على علم بالمفترضات وبالسياقات النصية، فالكاتب قد يكون حاضرا بشكل قبلي وبنفس الدرجة وراء هو وأنا، أو وراء شخصية أقلّ تميزا، أو وراء شخصية مميزة بشكل كبير. ولا تحيل هذه الشخصيات على ما هو من أمر الثقافة، وإنما هي مؤشرة على حضور الكاتب وهي لا تكون ذات هوية مذكورة في التاريخ ولا تكون عادة متصلة بالمعارف الموجودة بين أيدي القراء، وإنما تكون محيلة بدرجات مختلفة من الخفاء على ذات منشئها وعلى جوانب معينة من حياته ومزاجه (فيليب هامون 2012 ص30-31)، فإن كانت شخصيات الطاهر وطار ورقية متخيلة فهذا لا يعني أنها جميعا من محض الخيال والإبداع الخالص، ففي الواقع قد يوحي العديد من الشخصيات الحقيقية إلى الروائي برسم

شخصيات روائية على منوالها مظهرا أو مخبرا أو كلاهما معا، والأكيد أنها ليست شخوصا عادية متماثلة، بل الأصل أن تشمل هذه الشخصيات على مواصفات وخصوصيات تجعلها متميزة عن غيرها فتصبح جديرة بالكتابة الفنية مع قدرة الروائي على التعديل والتغيير عند إعادة بنائها من جديد و تظهر في رواية "اللاز" شخصية الراوي المتكلم نيابة عن الكاتب إضافة إلى شخصية زيدان الذي أدرك أنّ حالة البلاد سيئة جدا نظرا لما تعانیه تحت وطأة الاستعمار، لذلك أعلن مع سائر الثوار سخطه على الاستعمار واعتبره مرضا خطيرا يجب استئصاله فانضم إلى الثورة التحريرية، وما لبث أن أصبح قائدا لثلاث فرق عسكرية وأظهر حنكة سياسية وخبرة عسكرية وتخطيطا محكما دقيقا، الأمر الذي جعل الضابط الفرنسي قلقا متدمرا من الضربات والانهزامات الموجهة التي يوجهها لهم الثوار عامة وزيدان على وجه الخصوص " لقد برهنوا عن حكمتهم وعمق تخطيطهم على كلّ حال، إنهم يدركون جيدا ما يريدون.. يقين أنّ الأحمر اللعين هو الذي يخطّط لهم..... تدرّب في صفوفنا وتثقف في مدارسنا وسبقتنا إليه موسكو"(اللاز 2007 ص84) ولأنّ الثورة حرمت الانخراط في صفوف الحزب الشيوعي، يعدم زيدان ذبحا مع رفاقه الشيوعيين الأوروبيين ثمنا لانتمائه الحزبي، يقول بشير بويجرة محمد عن هذه الشخصية : " من خلال كلّ ذلك، تظهر أهمية زيدان المحورية في الرواية، بصفته نموذجا تكفّل بطرح اتجاه سياسي هام، لا ينكر دوره في الحركة الوطنية الجزائرية التي أرست تقاليد ثورية، أصبحت تشكّل واقعا لا مفر من معاشته والتجاوب معه " (بشير بويجرة محمد 2006 ص52)، وزيدان في الحقيقة هو شخصية مستوحاة من حياة الطاهر وطار، وتحديدًا هي نفسها صديقه سعيد صيفي الشيوعي ولقد ذكر ذلك في عدة حواراته وفي مذكراته حين قال :كما لم يخامرني في السعيد صيفي، الذي لا أدري كيف وجدته يكتسب ثقتي، ويصبح صديقا حميما لي، بل، رفيقا عزيزا، ومعلما بارعا، يدرّسني مبادئ،

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

الاقتصاد السياسي، ويحدثني كثيرا عن إنتاج الإنتاج، وإنتاج وسائل الإنتاج. والقيمة وفائض القيمة، ويقوم بالتحليلات لما يجري في العالم وبالتنبؤات، لما سيجري لم يكن عمي السعيد يحسن العربية، ولكنه يعبر عن أفكاره وآرائه جيدا وبصفاء خارق للعادة... كان من العمال المهاجرين في فرنسا، تعلم في مدرسة الإطارات العليا للحزب الشيوعي الفرنسي، وتزوج من كاثوليكية متعصبة، سرق منها ولديهما الجميلين، وهرب إلى تونس ليهما للثورة، ويحمل هو السلاح..... ظلّ عمي السعيد، يصنع الدمى، من بقايا قماش الخياطين وجلد الإسكافيين، ونجارة النجارين. وقد وظفت جزءا كبيرا من حياته في شخصية زيدان في رواية اللّاز" (الطاهر وطار 2006 ص8-9) و لم يكن يهدف زيدان من خلال عمله النضالي تحقيق الاستقلال فقط، بل كان يخطّط أيضا لأجل القضاء على المستغلّين وتحقيق العدالة الاجتماعية في الجزائر، فهو بذلك يمثّل "صورة المثقف الذي آمن بقضيته ونبهها وحتمية انتصارها، كما يمثّل شخصية المؤمن بأفكاره و معتقداته" (نصيرة زوز 2011 ص 75)، وهي نفس القضايا والمبادئ التي يؤمن بها وطار، لهذا يمكن إدراج زيدان كشخصية واصله ناطقة عن المؤلف. ولقد كشف الطاهر وطار في رواية الشمعة والدهاليز أيضا عن قذارة الظلم والقهر والنفاق من خلال شخصية الشاعر بطل الرواية، يقول حكيم أو مقران " تنقل رواية الشمعة والدهاليز التي تزامنت مع الانقلاب السياسي الذي عرفه المجتمع الجزائري بعد 05 أكتوبر 1988م، ذلك الواقع الجديد بكلّ تناقضاته الجديدة. تحاول الرواية البحث عن المسببات والمرجعيات التاريخية التي أوصلت الإنسان الجزائري المتحول باستمرار، إلى اتخاذ القتل وسيلة للوصول إلى السلطة" (حكيم أمقران ص 09) فلقد حاول الطاهر وطار من خلال شخصية الشاعر أن يسقط ذاتيته وإيديولوجيته وثقافته على لغة وإيديولوجية وأفكار هذه الشخصية: "هنا عندنا، حتى الذين استفادوا من الاستقلال، يتحسرون على الاستعمار. دم

الشهداء ذهب هدرا. تضحيات المجاهدين صارت عملة صعبة ترتفع أسعارها في بورصة المضاربات كلّ يوم. الشعبية الثورية التي سادت في الخمسينات، حجت ووضعت في قمقم، وخلّفها الحذاء الخشن، والقبعة ذات الخيوط المذهبة وبعض نياشين في الصدر" (الشمعة والدهاليز 2007ص159) فشخصية الشاعر تقف موقف المتفرج والمحلّل للمجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى العشرية السوداء. فهو لم يكن سوى وسيلة أراد وطار من خلاله تبليغ رسالة للشعب يبين فيها رأيه الشخصي لما يحدث في الجزائر من أزمات سياسية وانهاكات للحرية الفردية وخنق للديموقراطية وحرية التعبير. وشاعر الشمعة والدهاليز هو المرحوم يوسف السبتي الذي اغتيل في ظروف غامضة خلال هذه الازمة بالجزائر العاصمة، ورغم أن هذا النص السردى لم يقدمه كما هو في حقيقة سلوكه وتفكيره واعتقاده وإنما استوحى من أخلاقه وتفكيره وطبيعة ثقافته وحبه الشديد للقراءة، وانقطاعه للعلم والتعليم والكتابة صورة عاكسة له "ومن العسير بناء شخصية روائية مثل هذا البناء المحكم لشخصية الشاعر لو لم يعمد النص إلى استلهام شخصية يوسف السبتي بكلّ ما فيها من تناقضات وعقد وتردد وحيرة وقلق وشك" (واسيني الاعرج 1986 ص08-09)

للشخصية دورا هاما وأساسيا في بناء الرواية وتشكلها السردية، لكونها محور الأحداث من خلال تحركاتها وتفاعلاتها والعلاقات المتشكلة فيما بينها. إنها - الشخصية - " مجرد أحجار شطرنج استخدمها الكاتب في لعبته الفكرية -الفنية - إنها لا تستطيع أن تتحرك أو تتنفس إلا وفقا لرعايته هو الذي رسم لها قانونها الأخلاقي ويملي عليها التصرف ضمن مضمونها الخاص للخطأ والصواب " (حسام الخطيب ص181) كما أنها ليست بالضرورة نموذج يعكس الواقع كما هو إنما قد تتجاوزه لتصبح معادلا فنيا للشخصية الواقعية أو نموذجا لفئة معينة من خلالها يقول الكاتب أو الروائي ما لم يستطيع قوله أو فعله في الواقع. و على عموم الحال فإن استلهام "الطاهر وطار" للشخصيات التاريخية بطريقة فنية أعطى لرواياته مقروئية واسعة، ساعدت على إيصال حقائق عدة كانت مغيبة عن تاريخ الجزائر بكل تطوراتها ومراحلها ، من خلال رواياته التي تختلف من حيث العناوين وتتفق من حيث المقصد والتلميح فكل من " الحوات و القصر، عرس بغل ، العشق و الموت في الزمن الحراشي ، تجربة في العشق ، الشمعة و الدهاليز ، الولي الطاهر يعود الي مقامه الزكي ، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " روايات أعادت سرد تاريخ ظل محبوس بين دفات الكتب تكدس عليه غبار الأزمنة المتتالية، ليقول من خلالها "الطاهر وطار" أن الحاضر هو حصيلة حتمية ناتجة عن الماضي بجميع مخلفاته

5. قائمة المراجع:

- 1- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية-بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1998.
- 2- سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصيات السردية-رواية الشراع والعاصفة لحننا مينة نموذجاً.
- 3- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد ، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر 2012 .
- 4- رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1/2006.
- 5- ابن كثير القرشي الدمشقي البداية والنهاية تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج09، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط 1998/01
- 6- الطاهر وطار، اللاز، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر ط1/1981
- 7- الطاهر وطار، الزلزال، موفم للنشر، الجزائر، دط /2007
- 8- الطاهر وطار، الشمعة والدهاليز موفم للنشر، الجزائر، دط /2007
- 9- الطاهر وطار، الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي، موفم للنشر، الجزائر، دط
- 10- الطاهر وطار الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء موفم للنشر، الجزائر، دط 2005/
- 11- الطاهر وطار، أراه الحزب الوحيد الخلية، دار الحاج موحد أونيس، دار الحكمة، 2006
- 12- مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب قسم اللغة العربية وأدائها جامعة باجي مختار عنابة ع33 / مارس 2013

الشخصية التاريخية ودلالاتها الفلسفية في روايات الطاهر وطار

- 13- برهان غليون، العرب وتحولات العالم، من سقوط جدار برلين إلى سقوط بغداد، بيروت/ الدار البيضاء، ط2/ 2005.
- 14- مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، دورية أكاديمية محكمة متخصصة يصدرها معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي بالوادي، ع1/ مارس 2009.
- 15- الصادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، ط1/ 2000.
- 16- مجلة المساءلة، اتحاد الكتاب الجزائريين، ع1/ 1991
- 17- شير بويجرة محمد، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية، منشورات دار الأديب، وهران-الجزائر، ط2/ 2006
- 18- مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الادب واللغات قسم الادب واللغة العربية ع7/ 2011
- 19- حكيم أومقران، البحث عن الذات في الرواية الجزائرية الطاهر وطار مقارنة سوسيو-ثقافية، دار الغرب للنشر والتوزيع دط / دت.
- 20- واسيني الاعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986
- 21- حسام الخطيب: بناء الشخصية الروائية في رواية نجيب محفوظ، دار الحدائة للنشر والتوزيع، ط1 لبنان.